وثيقة عامة رقم الوثيقة: MDE 14/044/2003

بيان صحفي رقم: 068

26 مارس/ آذار 2003

العراق: الخوف من ارتكاب جرائم حرب على أيدي طرفي النـــزاع

قالت منظمة العفو الدولية اليوم إنه وردت أنباء تبعث على القلق من احتمال أن تكون قد ارتُكبت جرائم حرب من قبل الطرفين في العمليات القتالية الأخيرة.

فقد أكدت قوات الائتلاف أنها شنت هجوماً على محطة التلفزة العراقية في وقت مبكر من يوم الأربعاء. ووفقاً لأنباء أذاعتها هيئة الإذاعة البريطانية، فإن القيادة المركزية للولايات المتحدة في قطر قالت إن الصواريخ أصابت محطة التلفزة العراقية لرئيسية. كما نُقل عن البنتاغون قوله إن الهدف من العملية هو ضرب قدرات النظام العراقي في مجال التحكم والسيطرة، والتصدي لحملة الدعاية وتشويه المعلومات التي تشنها بغداد.

وقال كلاوديو كوردوني، مدير برنامج القانون الدولي في منظمة العفو الدولية، إن "قصف محطة تلفزيونية لمجرد أنها تُستخدم لأغراض دعائية أمر غير مقبول. فهذا هدف مدني، وبالتالي فهو مشمول بحماية القانون الإنساني الدولي."

وأضاف كلاوديو كوردوني يقول: " كي تستطيع قوات التحالف أن تبرر مثل هذا الهجوم، عليها أن تبين أن محطة التلفزة استُخدمت لأغراض عسكرية، وأن الهجوم أقام توازناً سليماً بين الفوائد العسكرية الملموسة والمباشرة المتوخاة وبين المخاطر العرضية التي تهدد أرواح المدنيين."

ومضى كلاوديو يقول "إن مهاجمة هدف مدني وشن هجوم غير متناسب يعتبران من جرائم الحرب. وإنه على عاتق قوات الائتلاف يقع عبء إثبات استخدام محطة التلفزة لأغراض عسكرية، وتبيين أن الهجوم أخذ بعين الاعتبار المخاطر المحدقة بأرواح المدنيين إذا كان الأمر كذلك حقاً."

وقال كلاوديو كوردوني إنه " في أوقات الحرب يمكن النظر إلى الأنشطة المدنية على أنها تدعم المجهود الحربي بوجه عام. بيد أن قبول استهداف مثل هذه الأنشطة يعني قبول منطق " الحرب الشاملة". لقد كان منع الدمار الذي تسببه مثل هذه "الحروب الشاملة" أحد الأعمدة الرئيسية التي استندت إليها قوانين الحرب التي وُضعت في العقود الأخيرة."

وورد ان القوات العراقية قامت بقصف متعمد للمدنيين في البصرة وموضعة أهداف عسكرية بجوار المدنيين والأهداف المدنية. كما وردت أنباء عن وجود عراقيين يرتدون ملابس مدنية بقصد شن هجمات مفاجئة على قوات الائتلاف.

وأضاف كلاوديو كوردوني يقول: "إن أي هجوم مباشر على المدنيين يُعد جريمة حرب. وإن الذين يطمسون التمييز بين المقاتلين والمدنيين، إنما يقوِّضون الأسس التي يقوم عليها القاون الإنساني الدولي."